لحفظه تعالى لاشيآء كلها حفظه لصورته ان يكون الشئ غير
صورته ولا يصح الا هذا فهو الشاهد من الشاهد والمشهود
من المشهود فالعالم صورته وهو روح العالم المدبر له فهو الانسان
الكبير، والحق روحه فهو الكون كله وهو الواحد الذى، قام كونى
بكونه ولذا قلت نعتذى، فوجودى غذآؤه وبه نحن نحتذى
فيه منه ان نظرت بوجه تعوزى، وقال ايضا فى التوجيه
فان الحق فى كل نطق ظهورا فهو الظاهر فى كل مفهوم وهو
الباطن عن كل فهم الا من فهم من قال ان العالم صورته
وهو منه وهو الاسم الظاهر كما انه بالمعنى روح ما ظهر
فهو الباطن فنسبته لما ظهر من صور العالم نسبة الروح المدبر
للصور فيوجد فى حد الانسان مثلا باطنه وظاهره وكذلك
كل محدود فالحق محدود كل حد وصورة العالم لا تنضبط ولا
يحاط بها ولا يعلم حدود كل صورة منها الا على قدر ما حصل
لكل عالم من صوره وكذلك يجهل حد الحق فانه لا يعلم حده
الا يعلم حد كل صورة وهذا محال حصوله فحد الحق محال
وقال ابن عربى ايضا فى فصوصه فى فص حكمة علوية فى
كلمة موسوية كذلك تدبير الحق العالم ما دبره الا به او بصورته
فما دبره الا به كتوقف الولد على ايجاد الوالد والمسببات على
اسبابها والشروطات على شروطها والمعلولات على عللها

والمدلولات

والمدلولات على ادلتها والمحققات على حقآئقها وكذلك من العالم
وهو تدبير الحق فيه فما دبره الا به واما قولنا او بصورته اعنى
صورة العالم فاعنى به الاسمآء الحسنى، والصفات العلى، التى
تسمى الحق بها واتصف بها فما وصل الينا من اسم تسمى به
الا وجدنا معنى ذلك الاسم وروحه فى العالم فما دبر العالم ايضا
الا بصورة العالم ولذلك قال فى خلق آدم الذى هو البرزخ الجامع
لنعوت الحضرة الالهية التى هى الذات والصفات والافعال ان
الله خلق آدم على صورته وليست صورته سوى الحضرة الالهية
فلوحظ فى هذا المختصر الشريف الذى هو الانسان الكامل جميع
الاسمآء الالهية وحقآئق ما خرج عنه فى العالم الكبير المفصل
وجعله روحا للعالم فسخر له العلو والسفل لكمال الصورة فكما انه
ليس شئ فى العالم الا وهو مسخر لهذا الانسان لما تعطيه حقيقة
صورته فقال تعالى وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعا
منه فكل ما فى العالم تحت تسخير الانسان علم ذلك من علمه
وجهل ذلك من جهله وهو الانسان الكامل والانسان
الحيوان.

فصل قال الرازى الخبر الثالث ما روى صاحب شرح
السنة فى كتابه فى باب آخر من يخرج من النار عن ابى
هريرة فى حديث طويل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)